

أولاً. منهجية البحث

الانتخابات المقبلة. يقدم البرلمان الحالي واقعاً مثيراً للاهتمام: فمن بين 84 نائبة انتُخبت في عام 2018، هناك 60 نائبة جديدة، و19 منهن فزن بمقاعد خارج نظام الحصص (الكوتا). وقد حصلت امرأة واحدة، السيدة ماجدة التميمي، التي تصدرت قائمة كتلة "سائرون" المهمة في بغداد، على أكبر عدد من الأصوات في المحافظة، وتمت مقابلتها ووُثقت تجربتها هذه كدراسة حالة في هذا البحث.

وبناءً على المراجعة المكتبية، تم تطوير الأدوات البحثية لمقابلة البرلمانيات ومرشحات مجالس المحافظات لفهم العقبات التي واجهنها في ترشيحهن وكيف تغلبن عليها، والإجراءات التي لا تزال ضرورية لتعزيز التمثيل السياسي للمرأة ومشاركتها في الحياة العامة والمناصب المنتخبة.

تم إجراء 32 مقابلة فردية. وكانت المقابلات شبه منظمة وتشاركية بطبيعتها، أي أن الباحث استخدم أسئلة توجيهية مفتوحة تستند إلى نتائج المراجعة المكتبية (المبادئ التوجيهية مع الأسئلة المستخدمة لكل مجموعة من الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات متوفرة في المرفق الأول).

3. المقابلات الفردية مع البرلمانيات

تمت مقابلة تسع برلمانيات لفهم العقبات التي واجهنها في ترشيحهن وكيف تغلبن عليها وما هو الدعم الذي لا يزال ضرورياً لتعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في الحياة العامة. وقد وُجّهت أسئلة محددة حول رأيهن في "ما الذي نجح". وأجريت المقابلات مع بعض البرلمانيات اللاتي فزن بدون "الكوتا" من أجل فهم الاستراتيجيات

تستند المنهجية العامة المعتمدة في تصميم هذا البحث وأدوات تنفيذه إلى مبادئ مشاركة جميع الجهات المعنية، والشمولية، ومراعاة منظور المساواة بين الجنسين. اعتمد البحث أسلوباً مختلط النهج تضمّن جمع وتفنيد البيانات النوعية وكذلك البيانات الكمية الناتجة عن ذلك. وفي حين تحرّى الأسلوب النوعي عن تصورات وتجارب الشخص الذي تمت مقابله، ركز النهج الكمي على البيانات العددية المستمدة من نتائج الترتيب. تم تثلث جميع النتائج أي المقارنة بين نتائج المراجعة المكتبية والمناقشات الفردية والمناقشات الجماعية، من أجل التماثل والصلاحية.

الأدوات المطبقة

جُمعت المعلومات من خلال خمس أدوات على النحو التالي:

1. المراجعة المكتبية

تمت مراجعة الموارد الثانوية التي شملت وثائق المشروع، والدراسات المنشورة على الإنترنت أو غير المنشورة، وكذلك المواد الأساسية حول البحوث ذات الصلة التي أجريت في أجزاء أخرى من العالم.

2. المقابلات الفردية

يتناول المشروع فئتين من النساء المنتخبات في الدوائر العامة: العضوات في مجلس النواب (البرلمانيات) المنتخبات في عام 2018، والعضوات الحاليات في مجالس المحافظات، واللواتي سيترشح قسم منهن على الأقل في

6. دراسات الحالة

أُجريت دراستا حالة لاثنتين من البرلمانيات اللواتي فزن من خارج نظام "الكوتا"، إحداهما من بغداد والأخرى من نينوى. والهدف هو تقديم نظرة ثاقبة على ما نجح، من أجل استخدامه كدليل وتوضيح الآلية والاستراتيجيات المطبقة. وطلب من كل من الحالتين وصف تجربتها الخاصة على مدار مراحل الحملة السياسية: اتخاذ القرار بالترشح، والفوز بترشيح حزبي، وإجراء الحملة الانتخابية (تفاصيل دراستي الحالة متوفرة في المرفق الثاني لهذا التقرير).

7. تحليل البيانات

تم تحليل البيانات من جميع المصادر، بما في ذلك المراجعة المكتبية ومناقشات مجموعات التركيز والمقابلات على النحو التالي:

أ. تليث البيانات المتوفرة من المصادر المختلفة لضمان صحة وموثوقية النتائج. واستُخدمت المعلومات المثلثة لتحديد أوجه التشابه و/أو التناقض في البيانات التي تم الحصول عليها بطرق مختلفة (مثل المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز) ومن جهات معنية مختلفة (مثل النساء البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات ومجموعات التركيز)؛

ب. إجراء المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز على نحو تحليلي تشاركي حيث تم توجيه من أجريت معهن مقابلات لتقييم أنفسهن أو الموقف وتوضيح المشكلة أو الآلية المطبقة؛

ج. استخدام مناقشات مجموعات التركيز لتحديد سياق المرشحات على المستوى العام وتوضيح النتائج الأوسع؛ واستخدام المقابلات الفردية مع المرشحات على المستوى المتوسط للدخول في عمق القضية، حيث تشير المبررات المقدمة في وصف التجربة الفردية إلى المستوى الاجتماعي؛ واستخدام دراسات

والأدوات التي ساعدتهن على الفوز، بالإضافة إلى الآليات التي يعتقدن أن بالإمكان تطبيقها أيضاً للتغلب على العقبات التي تواجههن. كما طلب منهن وصف العوامل الداعمة المتصورة ومصدر الدعم الأقوى الذي تلقينه. وأخيراً، سئل عن الممارسات والاستراتيجيات الجيدة اللازمة لدعم المرشحات وتهيئة البيئة المؤاتية (وترد تفاصيل عن تصميم العيّات وأخذ العيّات والتعريف بالبرلمانيات وانتماءاتهن السياسية في الفقرة 2.3 أدناه والجدول المدرجة فيها).

4. المقابلات الفردية مع عضوات مجالس المحافظات

طلب من 23 عضوة من عضوات مجالس المحافظات تحديد العقبات المشتركة التي تعرقل إمكانية انتخاب النساء بذاتهن بدلا من انتخابهن التزاماً بنظام الحصص "الكوتا" أي المقاعد المخصصة للنساء ودراسة العقبات التي واجهنها في ترشيحهن السابق، وأية عقبات من المتوقع أن يواجهنها في الانتخابات المقبلة (2020)، وكيفية تعزيز المهارات والمعرفة أو المعلومات والدعم الذي يحتجن إليه للتغلب على العقبات المطروحة أمامهن.

5. مناقشات مجموعات التركيز في المحافظات المختارة

للحصول على منظور مناهض من أجل استكمال واختتام البحث الذي أجري مع النساء في البرلمان ومجالس المحافظات، شُكلت خمس مجموعات في المحافظات الخمس لإجراء مناقشات مركزة حضرها 84 شخصاً وكان الهدف منها فهم التصورات العامة حول المرشحات والمواقف تجاه النساء في المناصب المنتخبة، وما الذي يبحث عنه المواطنون في مرشحة ذات مصداقية. وضمت مجموعات التركيز منظمات المجتمع المدني من الذكور والإناث وقادة المجتمع المحلي وكذلك المجموعات النسائية والهيئات الإعلامية ورجال الدين والنشطاء.

في بغداد. بعد حضور التدريب لمدة يومين في أربيل، قام أعضاء الفريق بإجراء البحث في مواقعهم المحددة وأرسلوا مخرجاتهم إلى المعهد العراقي.

10. الحدود

صادف فريق البحث بعض الحدود المنهجية وتم الإبلاغ عنها في معظم المحافظات بشكل أساسي بسبب صعوبة الأوضاع في العراق وحدة الاحتجاجات كما هو موضح أدناه:

أ. صعوبة التواصل مع النساء البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات في الوضع الحالي للبلاد. ففي محافظة النجف على سبيل المثال، ازدادت الاضطرابات بين ممثلي مجلس المحافظة والمتظاهرين؛

ب. في البصرة، أدى تدهور الوضع الأمني وتهديد أعضاء/عضوات مجلس المحافظة، إلى عدم المشاركة وعدم الرد على المراسلات التي سعت إلى تنسيق المقابلات؛

ج. انعقاد جلسات مجلس النواب بشكل مستمر بسبب الوضع الحالي والحاجة إلى حضور أعضاء/عضوات مجلس النواب الجلسات التي تعقد في بغداد، وبالتالي الغياب عن محافظاتهم؛

د. حل مجالس المحافظات مؤخراً، مما أدى إلى جعل التواصل مع عضوات مجالس المحافظات أمراً صعباً حيث كان معظمهن يسافر خارج العراق؛

هـ. خوف عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات من الظهور أمام الجمهور أو أمام مجتمعاتهن واضطراهن إلى الاختفاء والابتعاد عن أي تهديدات أمنية ضدهن؛

و. الاضطراب إلى إجراء معظم المقابلات عبر الهاتف، في البصرة على وجه التحديد، حيث

الحالة لتوضيح المستوى الجزئي، حيث سُجّلت التجارب الشخصية البحتة؛

د. استخدام أداة لتصنيف العقبات والاحتياجات على نحو تشاركي في المقابلات الفردية مع عضوات البرلمان ومجالس المحافظات. فدُعيت كل مرشحة مشاركة في التقييم إلى تصنيف كل تحدٍ تواجهه على حدة وفقاً للدرجات التالية: التحدي الأهم؛ والتحدي المتوسط الأهمية؛ والتحدي الأقل أهمية؛ مع توضيح مبررات الترتيب الذي تحدده. واستخدام أداة ترتيب أخرى للاحتياجات التي لم يتم تلبيتها بعد للتأهل للانتخابات وتعزيز كفاءة المرشحة للمشاركة السياسية.

8. تصميم العينات وأخذ العينات

تشتمل العينة الإجمالية في هذه الدراسة على 116 شخصاً تم اختيارهم لتمثيل كل المجموعات المرغوبة كما استُخدمت عينة تباين قصوى. ومن مجموع الجهات المعنية التي تمت استشارتها، شملت العينة 80 من الإناث و36 من الذكور (كما هو موضح في الجداول من 1 إلى 4). ومن أجل ضمان تغطية واسعة، شملت معايير اختيار العينة التنوع من حيث الجهات المعنية، والمرشحات للبرلمان، والمرشحات لمجالس المحافظات، مع "الكوتا" وبدون "الكوتا"، وتم اختيار المشاركين في مجموعات التركيز من فئات مختلفة في الجنس والعمر والمهنة. وكما ذكر سابقاً، ضمن المشروع التنوع المناطقي الجغرافي عن طريق اختيار المشاركين/ات من خمس محافظات.

9. فريق البحث

تألف فريق البحث من عشرة باحثين من الذكور والإناث من أربع منظمات غير حكومية محلية في محافظات البصرة ونيوى والنجف وصلاح الدين بالإضافة إلى فريق من المعهد العراقي

غالباً ما لم تستمر بسبب الخوف من التهديد، أو بسبب الجدول المثقل للجلسات البرلمانية أو الرغبة في التراجع عن المشاركة السياسية بشكل عام.

استخدم الباحثون/ات كل الوسائل الممكنة للتغلب على هذه العقبات، ولكن ظل من المتعذر الوصول إلى بعض المستطلعين/ات فاضطر الباحثون إلى إلغائهم أو استبدالهم. وقد قللت هذه الحدود من عدد المقابلات التي تم إجراؤها،

وفي بعض الأحيان، أجريت المقابلة معهن عبر الهاتف وطلب منهن كتابة إجاباتهن الخاصة، وبالتالي تقلصت فرص التفاعل التشاركي الشخصي والتواصل المباشر معهن للتوضيح أو لفهم المزيد من الجانبين. وللتعويض عن بعض هذه الحدود، كان على الاستشارية الرجوع في بعض الأحيان إلى المنظمة غير الحكومية التي تجري البحث وتوضح المعلومات قدر المستطاع.

الجدول 1. حجم العينة والتصنيفات

التصنيف	بغداد	نينوى	البصرة	النجف	صلاح الدين	الجنس		المجموع
						أنثى	ذكر	
أفراد	11	6	3	6	6	32	0	32
مجموعات التركيز	9	18	21	15	21	48	36	84
المجموع	20	24	24	21	25	80	36	116

الجدول 2. عينة البرلمانيات والمرشحات لمجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلاتهن، بحسب المحافظة

المحافظة	البرلمانيات	مرشحات مجالس المحافظات	المجموع
بغداد	4	7	11
البصرة	0	3	3
نينوى	2	4	6
النجف	3	3	6
صلاح الدين	0	6	6
المجموع	9	23	32

الجدول 3. عينة البرلمانيات اللواتي تمت مقابلاتهن وانتماؤهن السياسي

المحافظة	الاسم والانتماء السياسي	الملاحظات
بغداد	ماجدة التميمي مستقلة (التيار الصدري - كتلة الأحرار - سائرون)	55,251 صوتاً بدون "الكوتا"
	علية الأمانة مستقلة	دورتان
	حنان حنون مستقلة، (حركة الحكمة)	دورتان مدرية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)
	أميرة البلداوي تحالف الفتح	دورتان
نينوى	محاسن حمدون مستقلة (كتلة تحالف القوى العراقية)	دورتان الأولى والثانية بدون "الكوتا"
	ليال محمد علي تحالف الفتح/منظمة بدر	2674 صوتاً بدون "الكوتا"
	انتصار علي الجبوري تحالف القوى العراقية	رئيسة منظمة الأمهات والفتيات
	سهاد درويش الحزب الشيوعي العراقي/كتلة سائرون	دورتان
النجف	سناء الموسوي تحالف الفتح/منظمة بدر	
	زبيدة البغدادي قائمة الجعفري 2014 قائمة دولة القانون 2018	دورتان

الجدول 4. عينة الأعضاء النساء في مجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن وانتماؤهن السياسي

المحافظة	الاسم والانتماء السياسي	الملاحظات
بغداد	إيمان البرزنجي مستقلة	
	جسومة رحيم الإيزرجاوي حركة مقتدى الصدر	موظفة سابقة في وزارة التربية
	ناهدة التميمي تحالف دولة القانون	منظمة سبل النجاة المدنية
	نوال الأعرجي مستقلة ضمن كتلة دولة القانون	
	هدى العبودي عضوة في المكتب السياسي لتيار الحكمة	ناشطة وباحثة اجتماعية
نينوى	آسين خليل مستقلة	
	خالدة المعمرى مستقلة/كتلة سند	بـ "الكوتا" 280 صوتاً
	كولستان حسن الحزب الوطني الكوردستاني	بدون "الكوتا"
	فهيمة كاصو الحزب الوطني الكوردستاني	بـ "الكوتا"
النجف	سناء العلي	عضوة سابقة في مجلس المحافظة
	زينب العلي	مجلس المحافظة وعضوة في لجنة الأم والطفل
	نجلاء بحر	مرشحة لمجلس المحافظة
البصرة	أنوار العقودي كتلة النهج الوطني	سابقاً حزب الفضيلة
	سمية الحلفي التحالف الوطني العراقي	سابقاً منظمة بدر
	نجلاء التميمي مستقلة	سابقاً تيار الحكمة وكتلة المواطن
صلاح الدين	سعدية العبيدي كتلة الانتماء الوطني	سابقاً كتلة الجماهير العربية
	آمنة أحمد كتلة الجماهير العربية	
	سعاد يوسف مستقلة	
	أشواق حسن كتلة الجماهير العربية	مؤسسة ورئيسة منظمة البناء لحقوق الإنسان
	سحر النعيمي كتلة الجماهير العربية	دورتان لمجلس المحافظة رئيسة فرع العراق/الاتحاد العالمي للنساء/عضوة في اتحاد العرب للعمل التطوعي

الجدول 5. المشاركون/ات في المقابلات وفي مناقشات مجموعات التركيز

المحافظة	التعريف الشخصي (بروفایل)	ذكر	أنثى	المجموع
بغداد	منظمات غير حكومية نسائية ناشطون/ات وسائل الإعلام أكاديميون/ات منظمات حقوق الإنسان	2	7	9
نينوى	ممثل/ة عن الحكومة المحلية لنينوى أعضاء/عضوات برلمان أعضاء/عضوات مجالس المحافظات أكاديميون/ات أساتذة جامعات متخصصون/ات في العلوم السياسية وسائل الإعلام منظمات المجتمع المدني	8	10	18
صلاح الدين	مربون/مربيات قادة المجتمع المدني (رجال ونساء) من المنظمات غير الحكومية والإعلام والأكاديميا	12	9	21
البصرة	منظمات المجتمع المدني مكتب حقوق الإنسان في البصرة رجل دين مسيحي من الأقلية طالب في قيادة شرطة البصرة المجتمع الإعلام عضو مجلس محافظة سابق ناشط عضو في برلمان الشباب مساعد قضائي	8	13	21
النجف	مرشحات إعلاميون/ات منظمات حقوق الإنسان	6	9	15
المجموع		36	48	84